

# الى الجانب الجيد من الشرف

## كيف يكون العنف المبرر بالشرف؟

يعتبر العنف الناتج عن الحفاظ على شرف العائلة شكلا من أشكال العنف النفسي أو الجسدي المرتكب ضد شخص ما؛ من أجل رد الاعتبار للشخص (الأب أو الأخ أو الزوجة) أو العائلة التي أنتهك شرفها جراء سلوك شخص ما. تحديدا يمكن أن يتمظهر هذا العنف في: الضرب، القمع، تقييد الحرية، الإكراه على الزواج من شخص ما غير مرغوب فيه، التخلي عن الشخص في البلد الأصل بهدف المعاقبة أو أحيانا يتعدى كل هذه التظاهرات ليصل إلى ارتكاب جريمة القتل.

## لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال ب:

تريدالمزيد من المعلومات حول هذا المشروع "إلى الجانب الجيد من الشرف" أو حول قضايا الشرف والعنف؟  
الرجاء الاتصال ب :  
كريمة أوشن، مديرة مشروع "إلى الجانب الجيد من الشرف" ب:  
Tel: 030-2367327  
E-mail: k.ouchan@smnnet.nl

© SMN, tweede druk december 2009



**Samenwerkingsverband van Marokkaanse Nederlanders**

Adres: postbus 14172, 3508 SG Utrecht  
Tel: 030-2367327  
Fax: 030-2369118  
E-mail: info@smnnet.nl  
Website: www.smnnet.nl



النفوذ الاجتماعي. بالإضافة إلى مؤسسات رسمية كالبلديات والشرطة والمساعدين الاجتماعيين.

## أهداف المشروع

توعية المغاربة والمسلمين بخطورة هذا الموضوع  
إشراك المغاربة-الهولنديين في التفكير بمدى خطورة العنف والقسوة ذات الصلة بالشرف  
تطوير معارف ومهارات الأفراد والمنظمات داخل المجتمع ذات الصلة بهذا الموضوع  
الثقة بالنفس بعد الثقة بالله مدخل أساسي لحل كثير من المشاكل الاجتماعية والنفسية  
نسيج شبكة من العلاقات  
دعم بنية تقديم المساعدة والدعم وتطوير أسلوب الحوار داخل المنظمات والمؤسسات الاجتماعية والدينية والمساجد.

## الأنشطة

لتحقيق هذه الأهداف المرسومة تنظم " مؤسسة العمل المشترك للمغاربة بهولندا ((SMN)) " جملة من الأنشطة نذكر منها على سبيل المثال:

موائد مستديرة مع منظمات المجتمع المدني الهولندية-المغربية  
تنظيم دورات تدريبية للمؤسسات التي ستتكفل بتطبيق هذا البرنامج على أرض الواقع  
تقديم المساعدة في مجال الدراسات والمادة الإعلامية  
دعم وتشجيع منظمات المجتمع المدني من خلال إقامة شبكة من العلاقات مع الجهات الرسمية

## ماذا بإمكاننا فعله؟

باعتباركم مؤسسة دينية ، فإنكم تستطيعون المساهمة بشكل فعال في الحد من إستمرارية استعمال العنف الغير المرغوب به باسم الشرف العائلي وخاصة إذا تعلق الأمر بالمسجد ومدى دوره الريادي في الحفاظ على النفس التي هي من أسس مقاصد الشريعة. و ذلك من خلال تحسيس المغاربة والمسلمين بواجبهم الديني والعائلي للمحافظة على التوافق الأسري وطرق حل المشاكل الأسرية المتجدة.

وباعتباركم منظمة إجتماعية أو ثقافية أو نسائية يمكن لكم المساهمة إيجابيا عبر نشر قيمنا الإيجابية الأصيلة وتمييزها مع محاولة تأقلمها مع القيم الإنسانية ومع طرق التعامل الحديثة القائمة على نبذ العنف بكافة أشكاله وإرساء قيم الحوار والإنصات إلى الآخر وبنقد الذات والاعتراف بالأخطاء وعدم تصفية الحسابات بالمثل وتغليب العقل على العاطفة والانفعال.

## أنت لا تقف وحيدا في هذا المجال

مؤسسة العمل المشترك للمغاربة بهولندا ((SMN))  
تود مساعدتكم ودعمكم في مشروع: " إلى الجانب الجيد من الشرف". هناك أيضا مختلف المؤسسات والوكالات والمنظمات التي تشارك بنشاط في معالجة العنف ذو الصلة بالشرف، مثل البلديات ، الشرطة ، دور الرعاية، رعاية الشباب، Riagg ، GGD والعديد من المؤسسات الأخرى. يمكنكم أن تدلو بدلوكم هناك.

ساهم أنت أيضا بالتصدي للعنف ذو الصلة بالشرف!

شارك في مشروع " إلى الجانب الجيد من الشرف "

## تقديم

يعتبر العنف ظاهرة اجتماعية قديمة عرفتتها المجموعات البشرية على مر الحقب والعصور. ويتخذ مظاهر مختلفة يظهر في سلوكات معينة أبرزها العنف الذي يستخدم حفاظا على شرف العائلة بدء من الأسرة والعشيرة ثم القبيلة.

هذا النوع من السلوك الأسري القائم على العنف أصبح ينظر إليه من طرف الباحثين الاجتماعيين ورجال التربية والمجتمع المدني ورجال السياسة باعتباره سلوكا غير صحي وغير سوي ذو عوامل مختلفة منحرفا مرة عن الدين ومرة أخرى عن الثقافة أو ناتجا عن عادات إجتماعية تقليدية وذو انعكاسات سلبية تؤدي إلى هدم كيان الأسرة وإدامة الحقائق والضعائن بين العائلات ويغذي نقل واستمرارية تولد العنف بطريقة غير مباشرة إلى الأجيال.

لذا فقد أصبحت الدعوة ملحة للتصدي لظاهرة استعمال العنف باسم الشرف التي عرفتتها - ولا تزال تعرفها بعض المجموعات الإسلامية التي تعيش بالغرب وخاصة بهولندا .

إن الانعكاسات السلبية لهذا الموضوع يكاد يكون الشغل الشاغل لجملة من مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني، ومن بينها " مؤسسة العمل المشترك للمغاربة بهولندا ((SMN)) " والمجلس الاستشاري للأتراك ((IOT)) اللتان تسعيان من خلال التعاون مع مؤسسات أخرى ك: " المنظمات التركية للتعاون ((STO)) و ((IOT)) ومؤسسة اللاجئين في هولندا ((VON)) إلى تطبيق مشروع " شرف العائلة منظور إليه من زاوية إيجابية " الذي يهدف إلى إلقاء الضوء على الجانب الإيجابي لهذا الموضوع وتوعية الناس عن إنعكاساته السلبية حين تتم إسائة التعامل معه.

ضمن هذا الإطار حاولت مجموعة من مؤسسات المجتمع المدني العمل على الحد من هذه الظاهرة بهولندا . من أبرزها " مؤسسة العمل المشترك للمغاربة بهولندا ((SMN)) " و المنظمات التركية للتعاون بمنطقة أفرأيسل Overijssel و منظمات اللاجئين في هولندا حيث بلورت هذه المنظمات مشروعا متحمسا من أجل التوعية بمدى الإيجابيات التي يحملها شرف العائلة كقيمة اجتماعية ومن أجل التحذير في نفس الوقت بمخاطر العنف المستعمل باسم الشرف العائلي. سيتم تطبيق هذا المشروع في بلديات مختلفة عبر هولندا ، وذلك بالتعاون مع المنظمات الرسمية والبلديات المحلية.

## ما الداعي للاهتمام بهذا الموضوع؟

لقد لفت هذا الموضوع اهتمام الباحثين والسياسيين في الآونة الأخيرة بشكل ملفت للانتباه. إذ أبرزت بعض الأبحاث والدراسات، أن هذه الظاهرة تعرفها أيضا بعض المجموعات الإسلامية في هولندا ذات الأصول المغربية بالخصوص.

إن مرد هذه الظاهرة لا يمكن أن يؤخذ صبغة جماعية، لأنها رهينة بسلوك المرء ومدى التزامه بدينه وفهمه لواقعه. الشرف والإحساس بالكرامة خصلتان حميدتان تتخذ أشكالا مختلفة يمكن إيجازها في كرم الضيافة، الأخوة، رعاية الأسرة وصون كرامتها والحفاظ على التماسك العائلي وصون العرض. بيد أنه أحيانا ينحرف معنى الشرف عن هذا كله ليتقمص أشكالا تتجلى في استعمال الرعب والقمع والتخويف والتهديد بدل اللجوء إلى الحوار الهادف البناء. إذ يعمد المرء لحل بعض مشكلاته إلى أسلوب التحريض والقمع.

إن الإسلام أبرز لنا بشكل واضح في أماكن عدة أن حل المشكلات ينبغي أن يكون على مبدأ الحوار. بعيدا عن العنف و قمع الآخر كما أن القيم الإنسانية تنبذ بدورها اللجوء إلى استعمال العنف.

## من المستهدف من هذا المشروع؟

يستهدف هذا المشروع المنظمات المغربية المحلية والمؤسسات الدينية وشبكات العمل والشخصيات ذات